

يأكل الشعر من رأسي

في هوة البئر
أم في هوة الكأس
غرقت بالحرف..
واستنجدتُ باليأس؟

إني أراني
بـوهمِ البوحِ سنبلهً من (المجاز)
تترفُ الغصنَ للفأسِ

إني أراني
(جِناساً) للحياة،
لذا
يقتات هذا الأسي والحزنُ
من بأسي

كلُّ الرؤى
غافلتُ عمري لتقفزني
أعيش يومي غداً
في قبضة الأمس!

أُلامِسُ الروحَ بالمعنى
فتسكبني خمراً تقياً
يعبُّ الناسُ
من كأسِي

غرستُ بالليلِ أنغاما

تضيه له وهم الحكايا ..

وما أُطربتُ بالغرسة!

أصبُّ لحنِي

بحاناتٍ مزيّفةٍ

أعاقِرُ الجرحَ

من زيفٍ

إلى لَدِسٍ

يا صاحبَ الشعرِ

نبئني بأغنيّتي

علّمي أحررُ منها (صاحبَ الحدِسِ)

يا صاحبَ الشعرِ

ما يومٌ يمرُّ بنا

إلا وتأكل طير الشعرِ من رأسي

في سكة الجرحِ

لوح لي بمفردةٍ

لكي أحطم قيدَ الراكبِ المنسي

وحدي ..

ووحدي

شريكٌ لا شريكَ له

في عزلة العتقِ

يشدو ضاحكاً أُنسي

لمستُ خوفي على عمري

بخاطرةٍ

فارتدَّ خوفي بصيراً

سارفاً

لمسي!!